مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٩) العدد (١١) ٢٠٢٥
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (9) No. (11) 2025

دور مديري المدارس في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين (دراسة ميدانية في مدارس مدينة اللاذقية)

***د. فائز باسم معوض**
****د.ميس آدم ونوس**

(تاريخ الإيداع ٢/٩ /٢٠٢٥. قُبِل للنشر في ١١/١١ /٢٠٢٥)

□ ملخّص □

هدف البحث تعرُّف دور مديري مدارس مدينة اللاذقية في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف البحث استُخدمت استبانة مكونة من ثلاثة محاور، وهي: التعليم الجيد، التعليم المنصف والشامل للجميع، والتعليم مدى الحياة للجميع؛ وطبقت على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (321) معلماً ومعلمة من معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة اللاذقية.

أظهرت النتائج أن معظم البنود في المحاور الثلاثة (التعليم الجيد، التعليم المنصف والشامل للجميع، التعليم مدى الحياة للجميع)، جاءت بدرجة تقدير متوسطة، مع بعض البنود التي حصلت على تقدير مرتفع، خاصة تلك المتعلقة بفهم المعلمين للمناهج، واستخدام التكنولوجيا، وتوفير فرص متساوية للتعليم، وتشجيع التعاون بين المتعلمين، إضافة إلى تقديم المنح والمساعدات.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين على استبانة دور مديري المدارس الحكومية في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين، وذلك تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، بينما أظهرت النتائج وجود فرق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين على استبانة دور مديري المدارس الحكومية في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (إجازة جامعية، دبلوم التأهيل التربوي)، وهذا الفرق لمصلحة المعلمين الحاصلين على درجة دبلوم التأهيل التربوي.

الكلمات المفتاحية: مديرو المدارس، الهدف الرابع، أهداف التنمية المستدامة، معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

*دكتوراه في المناهج وطرائق التدريس، اختصاص المناهج وطرائق التدريس، جامعة اللاذقية، سوريا
**دكتوراه في المناهج وطرائق التدريس، اختصاص المناهج وطرائق التدريس، جامعة حمص، سوريا

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٩) العدد (١١) ٢٠٢٥
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (9) No. (11) 2025

The role of school principals in achieving the fourth goal of the Sustainable Development Goals from the perspective of teachers (A Field Study in School in Lattakia City)

Dr. Fayez Basem Mouawad*
Dr. Maies Adam Wannous **

(Received 2/9 /2025. 11 /11/2025)

□ABSTRACT□

The aim of the current research is to identify the role of school principals in Lattakia city in achieving the fourth goal of the Sustainable Development Goals from the teachers' point of view, The descriptive analytical approach was Used. To achieve the research objectives, a questionnaire was used consisting of a three of axes, namely: quality education, equitable and inclusive education for all, and lifelong education for all, It was applied to a random sample of (321) male and female teachers from the primary education stage, first episode in the schools of Lattakia city, and the psychometric properties of the questionnaire were extracted.

The results showed that most items in the three axes (quality education, equitable and inclusive education for all, and lifelong education for all) received an average rating, with some items receiving a high rating, particularly those related to teachers' understanding of curricula, the use of technology, providing equal educational opportunities, encouraging cooperation among learners, and providing grants and assistance.

The results also showed that there is no difference between the average responses of the study sample of teachers to the questionnaire on the role of government school principals in achieving the fourth goal of the sustainable development goals from the teachers' point of view, depending on the variable of the number of years of experience, In addition, there is a difference between the average responses of the study sample of teachers to the questionnaire on the role of government school principals in achieving the fourth goal of the Sustainable Development Goals from the teachers' point of view, according to the educational qualification variable (university degree, educational qualification diploma), and this difference is in favor of teachers who hold an educational qualification diploma.

Key Words: School Principals, Fourth Goal, Sustainable Development Goals, Primary.

*PhD in Curriculum and Education Methods, Specialization in Curriculum and Education Methods, University of Lattakia, Syria.
**PhD in Curriculum and Education Methods, Specialization in Curriculum and Education Methods, University of Homs, Syria

١ – مقدمة البحث:

يتميز القرن الحادي والعشرون بالتطورات العلمية المتلاحقة، حيث أصبح التحديث في المجالات كافة أمراً ضرورياً لمتابعة التطور والانفتاح الثقافي، وبات العالم يواجه تحديات ومستجدات تتطلب عقلية منفتحة في التعامل معها، حيث تتطلب هذه التحديات إعادة النظر في منظومة التعليم، أهدافاً ومنهاجاً وطريقة، من خلال توظيف تلك المستجدات في خدمة العملية التعليمية، في الوقت الذي يعدّ التعليم الركيزة الأساسية لتحقيق التنمية الشاملة، وهذا ما يميّز الاتَّجاهَ التَّربويّ اليومَ هو الاهتمامُ بإعداد المتعلّم النَّاجح وتعليمِه كيف يفكِّر وفقاً لقدراته واستعداداته، وتنميته بوصفه أداة للتنمية وغايتها في آنٍ واحد، وهذا ما جعل التَّعليمَ من أجل التَّفكير هدفاً رئيساً من أهداف التَّربية الحديثة؛ وذلك لتنمية قدرات ومهارات المتعلّمينَ عن طريق إستراتيجيَّات فَعَّالة تَستثير حَواسَّه؛ إذ تَحوَّلَ التَّركيزُ من العوامل الخارجيَّة التي تُؤثِّر في تعلُّم المتعلّم إلى التَّركيز على ما يجري في عقل المتعلّم حينما يتعرَّض للمواقف التَّعليميَّة، بدءاً ممَّا يمتلكُه من معرفة سابقة وقدرتِه على التَّذكُّر (زيتون، ٢٠٠٧، ٣٢)، وبالتالي تنمية التفكير النقدي والإبداعي يصبح أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية، وأكثر استعداداً للمشاركة الفاعلة في الإنتاج واتخاذ القرار، ومن هنا ظهر الاهتمام بمواضيّع التنّمية بمجالاتها الاقتصاديّة والاجتماعيّة لما لها من صلة وارتباط وثيق مع المتعلّم الذي يعدُّ المحور والهدف الأساسي للتّنميّة، ولابدَّ من الإشارة إلى أنَّ أهداف التنّمية المستدّامة تعتمد جميعها على التّعليم والتّعلم الجيّد، ويمكن تلخيصها بما يلي: القضاء على الفقر، القضاء التام على الجوع، ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية، ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل، تحقيق المساواة بين الجنسين، ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع، ضمان حصول الجميع على طاقة حديثة ومستدامة وبتكلفة ميسورة، تعزيز النمو الاقتصادي المستدام والشامل، إقامة بنية تحتية قادرة على الصمود، الحد من أوجه عدم المساواة، جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة، ضمان أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة، اتخاذ إجراءات عاجلة لمكافحة تغير المناخ وآثاره، الحفاظ على المحيطات والبحار والموارد البحرية، حماية النظم الإيكولوجية البرية، تعزيز السلام والعدل وبناء مؤسسات قوية، وأخيراً تعزيز وسائل التنفيذ، إذ إنّ الهدف الرابع (التعليم الجيّد) يخلص الناس من الفقر، ويقلل عدم المساواة؛ ويعزز النمو الاقتصادي والعمالة؛ ويساعد في تمكين المرأة، ويبني مجتمعات شاملة وسليمة، ويدعم الصحة والتغذيّة الجيّدة (UNESCO,2016). في الوقت الذي تعّد فيه الإدارة المدرسية ركناً مهماً من أركان العملية التعليمية، كونها على تواصل مباشر و يومي معه ، وعلى عاتقها تقع أعباء تنفيذ السياسات التربوية التي تقرها الإدارات العليا، إنّ هذه الخصوصية جعلت أيَّ تطور يستهدف العملية التربوية ولا يأخذ بعين الاعتبار الإدارة المدرسية جهداً عبثياً لا قيمة له. ولاشك أن مهمات مدير المدرسة متعددة ومتداخلة ، ويمكن تصنيفها إلى مجالين هما : المجال الإداري ، المجال الفني التربوي . والاهتمام في العصر الحديث مع تطوير الإدارة التربوية ينصب على الجوانب الفنية أكثر من الجوانب الإدارية (العمايرة ، 2000 ،107). وقد أكّدت دراسة أبو حطاب (**2008**) أنّ الإدارة المدرسيّة حديثاً أصبحت تنمي اتجاهاً جديداً في العمل التربوي يقوم على الابتكار، المشاركة، والتخطيط المستقبلي، فلم تعدّ الإدارة المدرسيّة تعمل على تسيير شؤون الطلبة وشؤون المدرسة و حفظ النظام بل أصبح هدفها يتركز حول الطالب (محور العمليّة التعليميّة) و هذا التحوّل لا يقلّل شأن النواحي الإداريّة بل أصبحت تهتم بأولويّة العملية التربوية، كما أكّدت دراسة حمد (**2014**)أن المدير بوصفه مشرفاً مقيماً عليه أن يسعى جاهداً لتحسين كفايات المعلمين التعليميّة و تطويرهم و تنميتهم مهنيّاً، وذلك بتحديد حاجاتهم الأساسيّة لكي يقوموا بأدوارهم التعليمية، ويعدُّ التعليّم في ضوء أهداف التنميّة المستدامة أساساً منطقياً وقوياً للتّدريس والتّعلم، في القرن

الحادي والعشرين، فهو يقوم على النَّشاط الفِعليّ الذي يتَّبِعُه المتعلّم في فهم الموقف الذي يواجهُه، وذلك من خلال مجموعة من المهارات مثل(التَّفكير، الفهم، جمع المعلومات، إدراك العلاقات، التَّعاون)، والتركِّيز على أنَّ عمليّة التَّعلُّم هي (عمليّة تفاعُلية نَشِطةٌ يَستخدم فيها المتعلّم أفكارَه السَّابقةَ لإدراك معاني الخبرات الجديدةِ التي يتعرَّض لها)، حيثُ يصبح المتعلّم أكثرَ نشاطاً وإيجابيَّةً في أثناء عمليّة التَّعلُّم؛ وذلك من خلال التكامل بين مهارات التدّريس والتعليّم مع المحتوى والمهارات الأساسية وعادات العقل الواجب توافرها لدى الطلبة، للمشاركة بفاعليّة في تحقيق مستقبل مستدام، ويقصد بالتعليّم للتنميّة المستدامة عمليّة تعلّم تحويليّة تزود الطلبة والمعلميّن بالمعرفة وطرق التفكيّر التي يحتاجها المجتمع لتحقيق النمو والازدهار الاقتصادي(شحات وأحمد، ٢٠٢١، ٧) حيث جاء الهدف الرابع من أهداف التنميّة المستدامة لضمان التعليّم الجيد حيث يؤكد هذا الهدف أنَّ التعليّم الجيد والمنصف والشامل هو حق للجميع، لأنه يعزز لهم فرص التّعلم مدى الحياة، وهذا يكفله الهدف الرابع من أهداف التنميّة المستدامة؛ وهو حصول جميع الطلبة على التعليّم بحلول عام(٢٠٣٠)، وكذلك توفير فرص متساويّة للحصول على التدريب المهني، والقضاء على الفوارق في إتاحة التعليّم، وحصول على تعليّم عالي الجودة للجميع.

٢-مشكلة البحث:

تحظى المؤسسات التربوية بأهمية كبرى في كافة المجتمعات لأنها تمثل بداية إعداد الكوادر البشرية لرفد قطاعات المجتمع لاحقاً بما تحتاجه من تلك الكوادر، وبما أننا نشهد ثورة علمية ومعرفية وتطورات تقنية، كان لابدَ من تدريب القوى العاملة في هذه المؤسسات وباستمرار لمواكبة تلك التطورات الجارية، بحيث تصبح أكثر قدرة على أداء أعمالها، وبالشكل الأمثل وذلك بهدف تحسين نتاجات عمليات التعلّم والتعليم التي تنظمها وتشرف عليها المؤسسات التربوية(الساعدي، ٢٠١٠، ٢)، ونتيجة للتّقدم العلمي والمعرفي والتكنولوجي، أصبح هناك حاجة للاهتمام بجودة التعليم المُقدّم للطلبة، خاصةً أنّ القطاع التعليمي في سورية يواجه العديد من التحديّات والصعوبات، وهذا ما أكده تقرير التعليم في العالم العربي (اليونسكو، ٢٠٢٣)؛ ومن هذه التحديّات ضعف مخرجات التعليّم، ونقص البرامج التعليّميّة، والأعمال الإدارية الروتينية التي يقوم بها الكادر الإداري والتعليمي، مما يحتِّم بذل المزيد من الجهود لتقديم خدمات تعليّميّة متميزة. وتأكيداً على أهمية جودة التعليم نظراً لما يتمتع به من دور مهم في بناء إنسان المستقبل المتطور، وانطلاقاً من أهمية الدور الذي يقوم به مدير المدرسة في تحسين العملية التعليمية، وتحقيق أهداف المدرسة، فقد حظي دوره باهتمام كبير من قبل الباحثين؛ لكون مدير المدرسة له أثر كبير في أداء المعلمين وتحصيل التلاميذ وتحقيق النواتج التربوية. وقد جاء في توصيات المؤتمر التربوي الأول لتطوير التعليم، والمؤتمر الدولي في جودة التعليم، ضرورة إجراء المزيد من الدراسات في مجال إعداد المعلمين والإداريين وتدريبهم، والاستفادة من نتائج هذه الدراسات في تطوير الواقع التربوي الراهن (المؤتمر التربوي الأول لتطوير التعليم، ١٩٨٧، ١١)، و (international Association for Quality Education,2025) وهذا ما نص عليّه الهدف الرابع من أهداف التنميّة المستدامة " ضمان التعلّيم الجيد" المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التّعلم مدى الحياة للجميع، وتنفيذاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة لعام(٢٠١٧) بأنه على الحكومات زيادة الجهود لإدماج التعليم من أجل التنمية المستدامة، وإضفاء الطابع المؤسسي عليه بشكل منهجي في قطاع التعليم والقطاعات الأخرى ذات الصلة، من خلال جملة أمور: منها توفير الموارد المالية، وإدراج التعليّم من أجل التنميّة المستدامة في السياسات ذات الصلة، وتنميّة قدرات صانعي السياسات والقادة المؤسسيين والمعلمين، وتعزيز البحث والابتّكار، ورصد وتقييم التعليّم من أجل التنميّة المستدامة، ودعم توسيع نطاق الممارسات الجيدة,ونظراً لندرة الدراسات في هذا الموضوع، فإنه من المهم لفت النظر إلى أهمية التوعية بأهداف التنمية المستدامة جميعها

والهدف الرابع الخاص بالتعليم الجيد بخاصة لكل من مديري المدارس والمعلمين، وتوفير فرص التدريب لهم لمساعدتهم على تحقيق هذه الأهداف وطرق تنفيذها وتطبيقها ومتابعتها في المدارس العامة والخاصة، بهدف توفير الإمكانيات لتحقيق الهدف الرابع على وجه الخصوص، ومن هنا تتلخص مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما دور مديري المدارس في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين؟

٣-أهمية البحث:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله، نظراً لأهمية الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، والمرتبط في تحقيق تعليم عالي الجودة حيث تعدُّ التنمية المستدامة بوجه عام من المواضيع التي تحظى بأهمية بالغة في الوقت الراهن؛ فهي تحقق زيادة وتغييراً تراكمياً خلال فترة من الزمن، من خلال حشد الموارد والإمكانات المادية والبشرية لينتقل المجتمع من حالة الركود والتخلف إلى حالة النمو والتقدم، وعليها فإن أهمية هذه الدراسة تبرز في أنها تسلط الضوء على أحد المواضيع المهمة، وهي واقع تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة في المدارس الحكومية السورية، لما للتعليم المستدام والجيد والمنصف للجميع من أهمية ودور فعّال في تحسين حياة الأفراد والمجتمعات بأكملها، ولارتباطه بالتنمية المستدامة، وعدِّه مؤشراً لها؛ وبالتالي فإن هذه الدراسة قد تعدُّ مرجعاً إضافياً للباحثين والمهتمين في المجال التربوي، وقد تسهم نتائج هذه الدراسة في فتح آفاق ورؤى مستقبلية جديدة للبحوث التربوية، والاستفادة من البيانات والتحليلات المقدمة لإجراء دراسات مقارنة وهذا ما يساهم في رفد الأدب التربوي، وقد تفيد في توجيه أصحاب القرار (واضعي السياسات التربوية والتعليمية مثلاً) لوضع الإستراتيجيات المناسبة وإعداد البرامج والخطط، بناءً على تحديد نقاط القوة والضعف وصياغة سياسة تعليمية تدعم تحقيق الهدف الرابع، فضلاً عن طرح أفكار ومبادرات لتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة؛ لينعكس أثرها إيجاباً على تطوير العملية التعليمية التعلمية وتطوير المجتمع.

٤-أهداف البحث: هدف البحث إلى تعرّف دور مديري المدارس في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر معلمي المدارس في مدارس مدينة اللاذقية، والتعرف إلى أثر متغيرات (الخبرة التدريسية والمؤهل التربوي) في ذلك.

٥-أسئلة البحث: وتتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

١. ما متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من المعلمين على استبانة دور مديري المدارس في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة؟

٢.هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين على استبانة دور مديري المدارس في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، ومتغير المؤهل العلمي والتربوي؟

٦-متغيرات البحث:

-المتغيرات المستقلة: المؤهل العلمي والتربوي، الخبرة التدريسية.

-المتغير التابع: دور مديري المدارس في تطبيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين في مدارس مدينة اللاذقية.

٧-فرضيات البحث:

جرى اختبار فرضيات البحث عند مستوى دلالة (0.05)، وفيما يأتي ذكرٌ لفرضيات البحث:

١ – لا توجد فروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين في مدينة اللاذقية على استبانة دور مديري المدارس في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تعزى إلى متغير سنوات الخبرة (١– ٥ سنوات، ٥ – ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).

2 – لا يوجد فرق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين في مدينة اللاذقية على استبانة دور مديري المدارس في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي (الإجازة الجامعية – دبلوم التأهيل التربوي)؟

٨-حدود البحث:

-الحدود الموضوعية (العلمية): دور مديري المدارس في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين.

-الحدود البشرية: جميع معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، والبالغ عددهم (1982) وذلك بناءً على الإحصائية الواردة من دائرة التخطيط والتعاون الدولي في مديرية التربية والتعليم في محافظة اللاذقية للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

-الحدود الزمانية: طُبِّق البحث خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

-الحدود المكانية: أُجري التطبيق على عينة من مدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.

٩-مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

– **الإدارة المدرسية School Administration**: هي ذلك الكل المنظم الذي تتفاعل أجزاؤه داخل المدرسة وخارجها تفاعلاً إيجابيّاً وفق سياسة عامة وفلسفة تربوية تضعها الدولة، ورغبة في إعداد الناشئين بما يتفق مع أهداف المجتمع والصالح العام (العاجز، ٢٠٠٥، ٩).

وتعّرف إجرائياً: هي جميع الإجراءات والأنشطة التي يقوم بها مديرو المدارس الحكومية في مدينة اللاذقية لتنظيم العملية التعليمية، وتطوير البيئة التعليمية، ودعم المعلمين والطلاب، بهدف تحقيق تعليم عالي الجودة، عادل وشامل.

– **مدير المدرسةSchool Principal** : يعّرف بأنه الرئيس التنفيذي المسؤول عن كافة أنشطة المدرسة في كل المجالات التّربوية والتّعليمية والأنشطة المدرسيّة، والشؤون الفنية والإدارية والمالية (علي، ٢٠١٠، ١٩).

ويعرف مدير المدرسة في الجمهورية العربية السورية: بأنّه المرجع لجميع العاملين في المدرسة، من مدرسين وإداريين، وهو المسؤول عن التوجيه العام في المدرسة، وعن متابعة سير التدريس وأعمال المدرسين والعاملين الإداريين والمستخدمين، وهو المسؤول أيضاً عن متابعة سلوك الطلبة وتطور تقدمهم في الدراسة والمحافظة على سلامة البناء المدرسي وتأمين المستلزمات التعليمية والتعلمية للعملية التربوية (وزارة التربية ، 2016، 4).

يعّرف إجرائياً: بأنه الشخص المعيّن رسمياً من قبل وزارة التربية والتّعليم، بوظيفة مدير مدرسة في محافظة اللاذقية، ليكون مسؤولاً عن إدارة المدرسة وقيادتها وتسيير شؤونها، وتنظيم العمل فيها بما يتوفر له من إمكانيات مادية وبشرية، من أجل تحقيق أهداف المدرسة، ويجب أن يتصف بمجموعة من الخصائص والمهارات التي تجعله قادراً على أداء مهامه بنجاح .

– **التنمية المستدامة Sustainable Development:** هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر من دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة (الهادي وآخرون، ٢٠٢٣، ٢٣٠).

يمكن تعريفها إجرائياً بأنها: عملية شاملة يتم القيام بها في مدارس مدينة اللاذقية، تهدف إلى تحقيق الاستدامة في جميع جوانب الحياة، بما في ذلك البيئة والاقتصاد والمجتمع، وتركز على تحقيق التوازن بين الاحتياجات الحالية والقدرة على تلبية الاحتياجات المستقبلية.

– **أهداف التنمية المستدامة Sustainable Development Goals:** وهي الأهداف العالمية التي تتعلق بمستقبل التنمية العالمية، اعتمدتها الأمم المتحدة، وتستمر من عام (٢٠١٥) حتى عام (٢٠٣٠)، تتضمن (١٧)هدفاً و(١٦٩)غاية للقضاء على الفقر، وتحقيقا لمساواة، وتحسين التعليم، وتحقيق النمو الاقتصادي، وتوفير طاقة نظيفة ومياه، وبنية تحتية، وإنشاء مدن مستدامة وحماية البيئة الطبيعية والتنوع الحيوي، والتصدي لتغيير المناخ (اليونسكو، ٢٠٢٠، ٣).

– **الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة Fourth Sustainable Development Goal:** وهو أحد أهداف التنمية المستدامة التي وضعتها الأمم المتحدة والذي يختص: «بضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع» (الهادي وآخرون، ٢٠٢٣، ٢٥٠).

يمكن تعريفه إجرائياً: وهي الأهداف التي تسعى إدارات المدارس في محافظة اللاذقية للوصول إليها، لتحقيق التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة.

١٠–دراسات السابقة:

بالرجوع إلى الدراسات السابقة، اختيرت أهم الدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث، العربية منها والأجنبية، وجرى ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث:

دراسات عربية:

– **دراسة الخوالدة والخوالده (٢٠١٣) في الأردن بعنوان: مستوى إدراك معلمي المدارس لمكونات التربية من أجل التنمية المستدامة.** هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى مستوى إدراك معلمي المدارس مكونات التربية من أجل التنمية المستدامة، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات وهي: الجنس، والمرحلة الدراسية، والتخصص والخبرة العلمية، وتكونت عينة الدراسة من (٥٧٦) معلماً ومعلمة، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية من مديريات التربية والتعليم في الأردن، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، واستبانة مكونة من (٣٦) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى إدراك معلمي المدارس في الأردن مكونات التربية من أجل التنمية المستدامة كانت مرتفعة في الدرجة الكلية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات: الجنس لمصلحة الإناث، ولمتغير المرحلة لمصلحة المرحلة الثانوية، ولمتغير التخصص لمصلحة التخصصات الإنسانية، ولمتغير الخبرة لمصلحة الذين كانت خبرتهم ١٠سنوات فأكثر.

– **دراسة باحمدان والديب (٢٠٢٢) في السعودية بعنوان: دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.** هدفت هذه الدراسة إلى بيان دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، من خلال التعرف إلى اقتصاديات التعليم والتنمية المستدامة، وإنجازات التعليم المتماشية مع الرؤية في المملكة العربية السعودية والتحليل الاقتصادي لأثر التعليم في المملكة العربية السعودية، اعتُمد المنهج الوصفي التحليلي، حيث جُمِعت البيانات من الجهات المختصة، وجرى توضيح العلاقة بين متغيرات الدراسة باستخدام الأدوات

الإحصائية لقياس دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، في الوقت الذي لم يُتطرَّق إلى ذكر عينة الدراسة، حيث استعملت الدراسة نموذجين: الأول كان المتغير التابع هو الناتج المحلي وذلك تعبيراً عن البعد الاقتصادي للتنمية، والثاني كان البعد الاجتماعي للتنمية. وجاءت نتائج الدراسة كما يلي: وجود علاقة موجبة معنوية بين الإنفاق على التعليم والناتج المحلي الإجمالي، أما المتغير عدد الطلاب لكل معلم فكانت علاقة عكسية مع الناتج المحلي وهذا مدلول إيجابي؛ وهكذا كانت نتائج الدراسة تؤكد فرضية الدراسة القائلة: التعليم يسهم في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، وأوصت الدراسة بأهمية مشاركة جميع أطراف التعليم والتأكد من حصول الطلبة على المهارات الحياتية مع التعليمية، وتطوير المناهج واحتضان الموهوبين، والإعداد الجيد للكادر التعليمي والقيادي في التعليم.

– **دراسة الحربي والبدراني (٢٠٢٣) في السعودية بعنوان: التعليم في دول الخليج على ضوء المؤشرات الدولية وتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.** هدفت الدراسة للتعرف إلى واقع التعليم في دول الخليج على ضوء المؤشرات الدولية وتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة خلال المدَّة (٢٠٢١-٢٠١٠). ولتحقيق هدف الدراسة استُخدم المنهج الوصفي التحليلي، في الوقت الذي لم تذكر به عينة بشرية محددة ، بل جرى التركيز على تحليل بيانات المؤشرات التعليمية الدولية الخاصة بكل دولة من دول الخليج، تمثل هذه المؤشرات في نسب الاستيعاب الإجمالية للصفوف الأخيرة من المرحلة الإعدادية، ومعدلات المشاركة في البرامج المهنية والفنية للفئة العمرية ١٥-٢٤ سنة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أعلى نسبة تحقيق للمؤشرات كان مؤشر الاستيعاب الإجمالي للصفوف الأخيرة من المرحلة الإعدادية من التعليم العام للجنسين في المملكة العربية السعودية، تليها الإمارات، وفي المرتبة الأخيرة قطر؛ وكان أقل مؤشر طُبِّقَ هو مؤشر معدل المشاركة في البرامج الفنية والمهنية، حيث كانت أعلى نسبة للمملكة العربية السعودية، تلتها البحرين. وفي ضوء هذه النتائج توصلت الدراسة إلى: ضرورة اهتمام الدولة بتطبيق معايير مؤشرات التنافسية العالمية في مجال التعليم لتحقيق الأهداف المرجوة، وتشجيع دول الخليج بالاستمرارية في الحصول على المراتب العالمية العالية.

دراسات أجنبية:

– **دراسة (Abu Shakra, 2021)، بعنوان: دور مديري المدارس الأردنية في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.**

The role of Jordanian School Principals in achieving the fourth goal of the sustainable development goals.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور مديري المدارس الأردنية في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، واتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي، تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الأساسية البالغ عددهم (3865) مديراً ومديرة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١، وتكونت العينة العشوائية من (378) مديراً ومديرة، وقام ببناء استبانة مكونة من ٣٦ فقرة بناءً على مؤشرات الأمم المتحدة للهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، وخرجت الدراسة بعدة نتائج رئيسة، كان من بينها أن دور مديري المدارس الأردنية في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة جاء بدرجة متوسطة، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين تقديرات المستجيبين، كما تشير إلى وجود فروق بين متوسطات تقديرات المبحوثين للدرجة الكلية لدور مديري المدارس الأردنية في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تعزى لاختلاف الجنس

لمصلحة الذكور، وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بعقد دورات دورية لتعزيز وعي مديري المدارس بمتطلبات توظيف المفهوم الرابع للتنمية المستدامة، وضمان تفعيله في المدارس الأردنية.

- دراسة (Qasismi et al, 2024)، بعنوان: دور مديري المدارس الحكومية في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء الإستراتيجية الوطنية للتعليم في سلطنة عمان ٢٠٤٠.

The Role of Public School Principals in Achieving Sustainable Development in Light of the Omani National Education Strategy.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دور مديري المدارس الحكومية في تحقيق التنمية المستدامة في سلطنة عمان في ضوء الإستراتيجيات الوطنية للتعليم ٢٠٤٠، كما سعت إلى الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة تعزى إلى متغيرات (الجنس، المؤهل التعليمي، سنوات الخبرة، والمرحلة التعليمية)، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على استبيان لجمع البيانات، تكونت عينة البحث من (215) معلماً من كبار المعلمين اختيروا بطريقة العينة العشوائية البسيطة في المدارس الحكومية بمحافظة جنوب الباطنة، خلال العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، أعد الباحثون استبياناً يتكون من (36) فقرة، أظهرت نتائج الدراسة أن دور برامج الشراكة المجتمعية في اضطراب طيف التوحد كان مرتفعاً، كما أشارت النتائج إلى أن التعليم الشامل جاء في المرتبة الأولى، يليه التعلم مدى الحياة في المرتبة الثانية، والشراكة المجتمعية في المرتبة الأخيرة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ في تقديرات عينة الدراسة لدور برامج الشراكة المجتمعية في اضطراب طيف التوحد ككل، تعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، والمرحلة التعليمية)، ومع ذلك كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في جميع الأبعاد والأداة ككل تعزى لمتغير المؤهل التعليمي، وكانت الفروق لصالح معلمي الدراسات العليا، وتوصي الدراسة بإجراء زيارات تبادلية بين المديريات العامة للتربية والتعليم في محافظات سلطنة عمان ومديرية التربية والتعليم بمحافظة جنوب الباطنة لزيادة نشر ثقافة التنمية المستدامة في المجتمع العماني ككل.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية، أن هناك اهتماماً متزايداً بموضوع التنمية المستدامة في المجال التربوي، خاصة فيما يتعلق بدور مديري المدارس في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، أغلب الدراسات اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداةً رئيسة لجمع البيانات؛ وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية، إضافةً إلى أن معظم النتائج أظهرت أن مستوى الإدراك أو الدور في تحقيق التنمية المستدامة كان مرتفعاً أو متوسطاً، مع وجود فروق تبعاً لبعض المتغيرات الديمغرافية، مثل الجنس، الخبرة، والمؤهل العلمي؛ أما الدراسة الحالية فهي تركز على الإدارة المدرسية الحديثة ودورها في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة في الجمهورية العربية السورية عامةً، ومحافظة اللاذقية خاصةً، حيث تناولت المتغيرات الديمغرافية التالية: عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي والتربوي.

١١-الإطار النظري:

أولاً: أهمية الإدارة المدرسية: تشكل الإدارة المدرسية عنصراً مهماً من عناصر العملية التربوية والتعليمية، وهي جزء لا يتجزأ من الإدارة التعليمية والتربوية، إذ انها وحدها المسؤولة عن تنفيذ سياسات الإدارة التربوية والإدارة التعليمية وتحقيق أهدافها. ذلك أن الإدارة المدرسية هي القائمة على تحقيق رسالة المدرسة من خلال التخطيط لتوفير الكوادر البشرية والإمكانات المادية وتنظيمها وتوظيفها وتوجيهها والإشراف عليها. ومن الأسباب التي تؤكد أهمية الإدارة

المدرسية ما يأتي :أهمية وجود من يضع الأهداف المراد تحقيقها، ويقرر من يقوم بكل دور من أدوار العمل، وتوجيه وإرشاد المجموعة، وتنسيق التعاون بينهم، ورفع روحهم المعنوية، وتنمية التعاون الاختياري بينهم، وتقويم هذه الأعمال، الحاجة للتخطيط والتنظيم، وتوجيه جهود الآخرين، والرقابة على تنفيذ الأعمال المختلفة اللازمة لاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية المتاحة.إن المبرر من وجود الإدارة المدرسية هو الاستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية من طلاب ومعلمين وموظفين، وأدوات تعليمية وأموال، لتلبية حاجات الطلاب وتنمية شخصياتهم إلى أقصى ما تعينهم عليه قدراتهم واستعداداتهم ولهذا يجب أن تكون تصرفات وقرارات مدير المدرسة قادرة على تحويل الموارد المادية والبشرية المتاحة إلى مشاريع وبرامج تربوية وتعليمية مفيد. (أبو علي ، 2010 ،22،21). وبما أن العملية التربوية عملية مترابطة تستحق بجميع مقوماتها اهتماماً متوازناً ومترابطاً بحيث لا تبقى في سلسلة العمل الإداري أو التعليمي أية حلقة ضعيفة فإن آخر حلقاتها (إدارة المدرسة) لا تقل أهمية وتأثيراً عن أول حلقاتها (وزارة التربية والتعليم) حيث يمثل عمل الإداري التربوي في المدرسة (المدير) المحك الفعلي لكل سياسات الوزارة التربوية والوجه الحقيقي للعمل التربوي الذي يستطيع أن يؤثر فيه سلباً أو إيجاباً وبالتالي يؤثر على جميع الأجهزة التربوية، كما أن للإدارة المدرسية مجموعة من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، بهدف تنمية وإعداد المواطن تنمية كاملة وشاملة لجميع النواحي الشخصية.

ثانياً: – أهداف الإدارة المدرسية: تتأثر وظيفة الإدارة المدرسية بوظيفة المدرسة المتغيرة من عصر لآخر، ومن مجتمع لآخر، وكذلك بطبيعة النظام التربوي في المجتمع أو الدولة، وعلاقته بالنظم السياسية والاقتصادية؛ ونظراً لما شهدته الإدارة المدرسية من اتجاهات جديدة، فلم تعد تقتصر أهدافها على مجرد تسيير شؤون المدرسة أو المحافظة على النظام وضبط الطلبة فيها، بل أصبحت تتمحور حول تهيئة الظروف، وتوفير وتوظيف الإمكانات التي تساعد المتعلم على النمو الشامل والمتكامل، وحول المساعدة في تحسين العملية التعليمية لتحقيق ذلك النمو، وتحقيق أهداف المجتمع ، ويعدُّ تحديد الأهداف ووضوحها عنصراً رئيساً من عناصر الإدارة المدرسية، ذلك أنه يؤدي إلى تحديد الجهود وتوجيهها الوجهة الصحيحة، وكذلك يؤدي إلى تحديد الموارد البشرية والمادية والخبرات اللازمة لتحقيق الأهداف ، وقد تناولت أدبيات الإدارة المدرسية والإدارة التربوية أهداف لإدارة المدرسية انطلاقاً من الرؤية الحديثة لوظيفة الإدارة المدرسية، ومن أهم أهدافها ما يأتي: بناء التلميذ من جميع النواحي (روحياً وعقلياً واجتماعياً ونفسياً) من خلال الجهود والأنشطة والسلوكيات التي تقوم بها الإدارة المدرسية، الاهتمام بإنجاز جميع عمليات الإدارة من تخطيط وتنظيم ومتابعة وإشراف داخل المدرسة بصورة جيدة وفعّالة، الاهتمام بمراعاة الفروق الفردية في توزيع المهام والمسؤوليات بين أفراد الجهاز المدرسي، بما يتناسب مع قدرات كل فرد واستعداداته وميوله، العمل على توفير النموذج المثالي والمُصغّر للمجتمع الإسلامي داخل المدرسة، بحيث يمثل المدير والمعلمون القدوة الصالحة والمثال الحسن للشخصية التي تهدف التربية إلى إعدادها داخل المدرسة، العمل على ربط المدرسة بالمجتمع، وهذا يُمكّن المدرسة من أداء دورها في إعداد المتعلم الذي يستطيع التكيّف مع مجتمعه بشكل جيد، توقّع أفراد جهاز الإدارة المدرسية المشكلات المختلفة ، ومحاولة وضع الحلول المناسبة لها وفق مبدأ الاستشعار عن بعد في العمل الإداري (المعايطة ، ٢٠٠٧، ٨٣–٨٥).

توجيه المتعلم ومساعدته في اختيار الخبرات التي تساعد على نموه الشخصي، مع مراعاة الفروق الفردية، والاستعدادات والقدرات الخاصة، ومساعدته في حل مشكلاته (عابدين ، ٢٠٠١،ص ٦٢).

مما سبق يرى الباحثان أنّه من أهم أهداف الإدارة المدرسية في العصر الحديث العمل على ربط المدرسة بالمجتمع، وهذا يُمكّن المدرسة من أداء دورها في إعداد المتعلم الذي يستطيع التكيّف مع مجتمعه بشكل جيد، والعمل على إعداد وتنشئة جيل قوي قادر على الإبداع والابتكار والبناء والإنتاج ، والتطلع للمستقبل ، وذلك من خلال القيام

بعمليات تخطيط وتوجيه وقيادة وتسيير وتقويم ، واستخدام الموارد المتاحة في المدرسة ، واتخاذ قرارات تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة بفاعلية ، بحيث تكون قادرة على مواجهة أيّة تغيرات والتكيّف معها.

ثالثاً: التنمية المستدامة: أصبح مفهوم التنمية المستدامة معروفاً ومستخدماً بعد صدور تقرير لجنة برونتلاند Brundtland لعام(١٩٨٧) الذي حمل عنوان (مستقبلنا المشترك)، فقد حدَّدت اللجنة العالمية للبيئة والتنمية مفهوماً خاصاً لها؛ وعرفتها بأنها التنمية التي تُلبي احتياجات الحاضر من دون المساوَمة على قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة، وتندرج تحت التنمية المستدامة عدة ركائز مثل: إشباع الحاجات الإنسانية الضرورية، والحفاظ على سلامة البيئة، وتحقيق العدالة الاجتماعية (الأمم المتحدة،٢٠١٥، ٣٣). وقد عرفت التنمية المستدامة بأنها القدرة على تلبية احتياجات الحاضر وذلك من خلال السعي لتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي، المحافظة على البيئة، والرفاهية الاجتماعية؛ وهي مفهوم شامل لجميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، سعت من خلاله هيئة الأمم المتحدة إلى رسم خارطة للتنمية بأبعادها الثلاثة على مستوى العالم، حيث إن هدفها الأول هو تحسين ظروف المعيشة للجميع، وتطوير وسائل الإنتاج وأساليبه، وإداراتها بطرق لا تؤدي إلى استنزاف جميع مواردها الطبيعية (محمد ودواي، ٢٠١٥، ٣٤١).

رابعاً: أهداف التنمية المستدامة العالمية: اعتمد قادة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في الدورة السبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر (٢٠١٥) أهداف التنمية المستدامة؛ حيث وُضِعَ جدول أعمال من أجل التحول العالمي. وصُمِّمت أهداف التنمية المستدامة بحيث تمتد المسؤولية ومكان العمل في جميع أنحاء العالم، من خلال ضمان أن جميع البلدان تنخرط في أنشطة لتعزيز الازدهار المستدام للجميع، فهي خطة عالمية تهدف إلى تحقيق مستقبل أفضل وأكثر استدامة للجميع (الأمم المتحدة،٢٠١٥). وإن أهداف التنمية المستدامة، والمعروفة باسم الأهداف العالمية، هي دعوة عالمية للعمل على إنهاء الفقر وحماية الكوكب وضمان أن يتمتع جميع الناس بالسلام والازدهار؛ وتتمثل أهداف التنمية المستدامة بالقضاء على الفقر، والقضاء على الجوع، والصحة الجيدة، والتعليم الجيد والشامل للجميع، والمساواة بين الجنسين، والمحافظة على المياه نظيفة، ونمو الاقتصاد والصناعة والابتكار والتطور والسعي الدائم للحد من أوجه عدم المساواة، والسلام والعدل الدائمين، التعليم والتنمية المستدامة. وقد تبنت هذه الأهداف كافة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وهي جزء من جدول أعمال التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠(غنيم وأبو زنط، ٢٠١٠، ٢٢). ويرى الباحثان أن التحول إلى مجتمعات مستدامة بيئياً يعتمد اعتماداً رئيساً على التعليم، فهو الذي يوجه الاهتمام ويصوغ القيم ويشارك في تطوير وتنمية المفاهيم والأدوات والمهارات التي قد تستعمل في إيقاف المهارات أو الحد من الممارسات غير المستدامة.

خامساً: الهدف الرابع "التعليم الجيد" من أهداف التنمية المستدامة: يؤكد الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة ضمان أن تتاح للجميع سبل متكافئة للحصول على التعليم الجيد، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع. فقد وضع المؤتمر العالمي حول التربية للجميع عام (١٩٩٠) في تايلاند، لأول مرة جدول أعمال دولي للتعليم. وكان لركود معدلات التعليم في معظم أنحاء العالم، والاعتقاد بأن التنمية البشرية ينبغي أن تكون أساسا لكل تنمية، والتفاؤل الذي أفرزته نهاية الحرب الباردة من العوامل التي دفعت لعقد المؤتمر وأدت إلى الدعوة الطموحة لدعم التعليم للجميع، حيث يعدّ الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة بالتعليم الجيد، وهو هدف طموح يهدف إلى تحقيق تعليم عالي الجودة وشامل للجميع، ويسعى إلى توفير فرص التعلم للجميع، بغض النظر عن الجنس، العرق، الطبقة الاجتماعية، أو القدرات الجسدية، ويتطلب توفر مجموعة من الشروط منها: ضمان أن يكتسب جميع الدارسين المهارات والمعارف

اللازمة لدعم التنمية المستدامة(اليونسكو، ٢٠٢٠، ٩)، القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم وضمان تكافؤ فرص الوصول إلى جميع مستويات التعليم والتدريب المهني والتعليم العالي الجيد، بما في ذلك التعليم الجامعي بحلول عام ٢٠٣٠، ضمان أن يلم جميع الشباب والكبار بالقراءة والكتابة والحساب وأن تتوفر لديهم المهارات المناسبة، بما في ذلك المهارات التقنية والمهنية، للعمل وشغل وظائف لائقة ولمباشرة الأعمال الحرة أيضاً، ضمان أن يتمتّع جميع الفتيات والفتيان بتعليم ابتدائي وثانوي مجاني ومنصف وجيّد، مما يؤدي إلى تحقيق نتائج تعليمية ملائمة وفعالة، وضمان أن يتاح للجميع فرص الحصول على نوعية جيدة من النماء والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم قبل الابتدائي حتى يكونوا جاهزين للتعليم الابتدائي (بغدادي، ٢٠١٩، ١٩). ويرى الباحثان أن الهدف الرابع للتنمية المستدامة يعدّ ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة الشاملة، فهو بمثابة حافز للتحول، الذي يشمل التفكير النقدي والاستعداد لسوق العمل والقدرة على التكيف مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، مما يقربنا أكثر من بناء مجتمع متطور يكون فيه التعليم الشامل والجيد للجميع حقيقة وليس مجرد هدف فقط.

سادساً: وسائل تنفيذ الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة "التعليم الجيد": بناء المرافق التعليمية التي تراعي الفروق بين الجنسين، والإعاقة، والأطفال، ورفع مستوى المرافق التعليمية القائمة وتهيئة بيئة تعليمية فعالة ومأمونة وخالية من العنف للجميع، الزيادة بنسبة كبيرة في عدد المنح الدراسية المتاحة للبلدان النامية على الصعيد العالمي، وبخاصة لأقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية والبلدان الأفريقية، للالتحاق بالتعليم العالي، بما في ذلك البلدان التي تمنح التدريب المهني وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والبرامج التقنية والهندسية والعلمية في البلدان المتقدمة والبلدان النامية الأخرى، الزيادة في عدد المعلّمين المؤهلين، من خلال التعاون الدولي لتدريب المعلّمين في البلدان النامية، وبخاصة في أقل البلدان نموًّا والدول الجزرية الصغيرة النامية (جاسم وسكران،٢٠٢٤، ١٦٨).

١٢-منهج البحث: اعتمد البحث المنهج الوصفي في إجراء البحث، الذي يتضمن جمع البيانات واستخراج النتائج وتحليلها بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة (عبيدات وآخرون،٢٠٠٤، ٩١).

١٣-مجتمع البحث وعينته: تكوّن مجتمع البحث من جميع معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة اللاذقية، والبالغ عددهم (1982) معلماً ومعلمة، وذلك بحسب إحصائية دائرة التخطيط والتعاون الدولي في مديرية التربية والتعليم في محافظة اللاذقية للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥. ومن أجل إيجاد عينة ممثلة للمجتمع الأصلي سُحِبت عينة عشوائية بسيطة تألفت من (321) معلماً ومعلمة، خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

١٤-أدوات البحث: استُخدمت في هذا البحث استبانة مكونة من ثلاثة محاور، وهي: **التعليم الجيد**، ويتكون المحور من (٩) بنود، **والتعليم المنصف والشامل للجميع**، ويتكون المحور من (٩) بنود، والمحور الثالث والأخير **التعليم مدى الحياة للجميع**، ويتكون من (٦) بنود، جميع المحاور السابقة اعتُمدت إجاباتها وفق مقياس ليكرت الثلاثي: مرتفعة (٣)، متوسطة (٢)، ومنخفضة (١)؛ وقد أُعدَّت الاستبانة بعد الاطلاع على أدبيات البحث والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، كدليل اليونسكو لبيانات الهدف الرابع، ودراسة باحمدان والديب (٢٠٢٢)، ودراسة الحربي والبدراني (٢٠٢٣)، ودراسة الهادي و الكيومي والعبري (٢٠٢٣).

الخصائص السيكومترية لاستبانة دور مديري المدارس في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين:

الصدق:

١- **صدق المحتوى:** للتأكد من صدق الاستبانة عُرضت على مجموعة من المحكمين بكافة التخصصات في مجال التربية، بقصد التحقق من حسن صياغة عباراتها، وللتأكد من صدق محتواها في قياس ما وضعت لقياسه، وقد بلغ عددهم (١١) محكماً، بعد الاستفادة من أدبيات البحث والدراسات السابقة ذات الصلة، وتكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (٣٠) بنداً، وبعد عرضها على المحكمين، والأخذ بالملاحظات المقدمة من قبلهم بالتعديل والحذف، تألفت الاستبانة بصورتها النهائية من (٢٤) بنداً، والجدول الآتي يوضح الفقرات التي جرى تعديلها وحذفها من قبل السادة المحكمين.

جدول (١) عبارات الاستبانة المعدّلة، قبل التعديل وبعده

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد العديل
مراعاة الفروق الفردية	تُراعى الفروق الفردية عند توزيع الأدوار بين المتعلمين
توفير فرص لتعليم الجميع	توفير فرص متساوية للتعليم للجميع دون تمييز
العمل ضمن فريق جماعي	يُشجَّع المتعلمون على العمل ضمن فريق (العمل الجماعي)

٢-صدق البناء الداخلي: وذلك بحساب الصدق الداخلي للاستبانة، من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) معلماً ومعلمة، حُسِبَ معامل الارتباط بيرسون بين كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة، حيث إن معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠,٦٩-٠,٨٢) مما يدل على أنه يتمتع بدلالات الصدق الجيدة، والجيدة جداً عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

جدول (٢) معامل الارتباط بيرسون بين كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة

	محور التعليم الجيد	محور التعليم المنصف والشامل للجميع	التعليم مدى الحياة للجميع
الدرجة الكلية للاستبانة	**٠,٧٢	**٠,٦٩	**٠,٨٢

كما حُسِبَ معامل الارتباط بيرسون بين كل بند والدرجة الكلية للاستبانة، والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

جدول (٣) معامل الارتباط بيرسون بين كل بند والدرجة الكلية للاستبانة

تسلسل	البند	درجة الارتباط	مستوى الدلالة
1	يتمتع المعلمون بالفهم العميق للمناهج والأساليب التعليمية المتطورة.	٠,٨٧١	٠,٠٠٠
2	تُستخدم التكنولوجيا في أثناء الحصص الدراسية	٠,٧٨٦	٠,٠٠٠
3	يُتابع تقدم المتعلمين بانتظام	٠,٨١٨	٠,٠٠٠
4	يستخدم المعلمون الطّرائق والإستراتيجيّات الحديثة في أثناء التدريس	٠,٨٨٠	٠,٠٠٠
5	تلبي المناهج الدراسية احتياجات المتعلمين بما يتناسب مع تطورهم العقلي والعمري	٠,٨٤٤	٠,٠٠٠
6	يستخدم المعلمون أساليب التّواصل في جميع الاتّجاهات لجعل الأنشطة أكثر تشويقاً	٠,٨٠١	٠,٠٠٠
٧	يُشجَّعُ المتعلّمون على إثارة الأسئلة حول محتوى النّشاطات الصّفِّية	٠,٧٦٧	٠,٠٠٠
٨	يُشجَّع المتعلّمون على ممارسة الأدوار التّعليميّة/ التّعلُّميّة	٠,٨٢٣	٠,٠٠٠
٩	يستخدم المعلمون وسائل تعليميّة جذّابة ومشوّقة في أثناء الدرس	٠,٩١٤	٠,٠٠٠
١٠	تتوفر فرص متساوية من التعليم للجميع من دون تمييز	٠,٧٣٥	٠,٠٠٠
١١	يُشجع التعاون والتفاعل بين المتعلمين من خلفيات ثقافية متنوعة	٠,٧٩١	٠,٠٠٠
١٢	تتوفر مواد تعليمية تعكس تنوع الثقافات والتجارب	٠,٧١٣	٠,٠٠٠
١٣	يراعي الاحتياجات الجسديّة للمتعلّمين (كالطّول، وسلامة الحواسّ)	٠,٦٨٧	٠,٠٠٠
١٤	تشجيع المتعلمين على المشاركة في أنشطة للمجتمع المحلي	٠,٧٤٦	٠,٠٠٠
١٥	يُوجَّه المتعلمون لفهم الاختلافات الثقافية واحترامها فيما بينهم	٠,٧٧٨	٠,٠٠٠
١٦	يُشجَّع المتعلّمون على العمل ضمن فريق (العمل الجماعيّ)	٠,٨٩٤	٠,٠٠٠
١٧	تُراعى الفروق الفرديّة عند توزيع الأدوار بين المتعلّمين	٠,٨٣٢	٠,٠٠٠
١٨	يراقب المعلمون مشاركة جميع المتعلّمين، ويتدخّل لتقديم المساعدة	٠,٨٥١	٠,٠٠٠
١٩	تُقدَّم المنح والمساعدات للمتعلمين المحتاجين	٠,٧٩٥	٠,٠٠٠
٢٠	يُشجَّع المتعلمون على استخدام الموارد المدرسية بفعاليَّة	٠,٨٦٢	٠,٠٠٠
٢١	يُوفَّر تدريب للمعلمين على التنمية المستدامة باستمرار	٠,٨٣١	٠,٠٠٠
٢٢	يُشجَّع المعلمون على المشاركة في الأنشطة الداعمة للتعليم في المجتمع	٠,٦٧٤	٠,٠٠٠
٢٣	يُوفَّر تمويل من مؤسسات المجتمع المحلي للأنشطة المدرسية	٠,٨١٥	٠,٠٠٠
٢٤	تُراعى حاجات المتعلمين الاجتماعية بما ينسجم وتفريد التعليم	٠,٦٩٦	٠,٠٠٠

يتبين من الجدول السابق (٣) أن جميع بنود الاستبانة ذات قيم مرتفعة، عند مستوى دلالة (0.000) لذلك جرى اعتماد العبارات السابقة جميعها، بغض النظر عن قيمتها.

الثبات: حُسِبَ الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: يتبين من الجدول (٤) أن معامل الثبات لاستبانة دور مديري المدارس في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين، بلغ (٠,٧٨) وهو ثبات جيد جداً وعدد بنوده (٢٤) بنداً، إذ بلغ حجم عينة الدراسة من المعلمين (٣٠) معلماً ومعلمة.

جدول (٤) يبين درجة الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لاستبانة دور مديري المدارس في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين

	عدد البنود	درجة الثبات	احتمال الدلالة
الاستبانة ككل	٢٤	ألفاكرونباخ	٠,٠٠٠
		٠,٧٨	

١٥-نتائج البحث ومناقشتها:

***أسئلة البحث:**

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السُؤال الأول: ما متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من المعلمين على استبانة دور مديري المدارس في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة؟

للإجابة عن هذا السُؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، ودرجات تقدير استبانة دور مديري المدارس في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة؟

ويُوضح الجدول (٥) الآتي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات تقدير إجابات أفراد عينة الدراسة الّتي جرى التوصل إليها:

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ودرجات تقدير إجابات أفراد عيّنة الدراسة من المعلمين على استبانة دور مديري المدارس في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة

تسلسل	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الترتيب
	تحت إشراف مدير المدرسة يقوم المدرس بالمهام الآتية:				
1	يتمتع المعلمون بالفهم العميق للمناهج والأساليب التعليمية المتطورة.	٢,٦٥	٠,٤٢	مرتفع	١
2	تُستخدم التكنولوجيا في أثناء الحصص الدراسية	٢,٤٠	٠,٥٠	مرتفع	٣
3	يُتابعُ تقدم المتعلمين بانتظام	٢,١٠	٠,٥٥	متوسط	٧
4	يستخدم المعلمون الطّرائق والإستراتيجيّات الحديثة في أثناء التدريس	٢,٥٥	٠,٤٤	مرتفع	٢
5	تلبي المناهج الدراسية احتياجات المتعلمين بما يتناسب مع تطورهم العقلي والعمري	٢,٢٠	٠,٦٠	متوسط	٥
6	يستخدم المعلمون أساليب التّواصل في جميع الاتّجاهات لجعل الأنشطة أكثر تشويقاً	٢,١٥	٠,٥٣	متوسط	٦
٧	يُشجَّع المتعلّمون على إثارة الأسئلة حول محتوى النّشاطات الصّفِّية	٢,٠٥	٠,٥٨	متوسط	٨
٨	يُشجَّع المتعلمون على ممارسة الأدوار التّعليميّة/ التّعلُّميّة	٢,٣٠	٠,٤٩	متوسط	٤
٩	يستخدم المعلمون وسائل تعليميّة جذّابة ومشوّقة في أثناء الدرس	٢,٠٠	٠,٦٢	متوسط	٩

محور التعليم الجيد		٢,٢٣	٠,٥٤	متوسط	
١	يتوفر فرص متساوية من التعليم للجميع من دون تمييز	٢,٦٠	٠,٤٥	مرتفع	١
٢	يُشجَّع التعاون والتفاعل بين المتعلمين من خلفيات ثقافية متنوعة	٢,٥٠	٠,٤٠	مرتفع	٢
٣	تتوفر مواد تعليمية تعكس تنوع الثقافات والتجارب	٢,٣٥	٠,٥١	مرتفع	٣
٤	يراعي المعلم الاحتياجات الجسديّة للمتعلّمين (كالطّول، وسلامة الحواسّ)	٢,١٥	٠,٦٠	متوسط	٦
٥	تشجيع المتعلمين على المشاركة في أنشطة للمجتمع المحلي	٢,١٠	٠,٥٥	متوسط	٧
٦	يُوجَّه المتعلمون لفهم الاختلافات الثقافية واحترامها فيما بينهم	٢,٢٥	٠,٥٠	متوسط	٥
٧	يُشجّع المتعلّمون على العمل ضمن فريق (العمل الجماعيّ)	٢,٣٠	٠,٤٨	متوسط	٤
٨	تُراعى الفروق الفرديّة عند توزيع الأدوار بين المتعلّمين	٢,٠٥	٠,٦٠	متوسط	٨
٩	يراقب المعلمون مشاركة جميع المتعلّمين، ويتدخّل لتقديم المساعدة	١,٩٥	٠,٦٣	متوسط	٩
محور التعليم المنصف والشامل للجميع		٢,٢٥	٠,٧٩	متوسط	
١	تُقدَّم المنح والمساعدات للمتعلمين المحتاجين	٢,٥٠	٠,٤٧	مرتفع	١
٢	يُشجَّع المتعلمون على استخدام الموارد المدرسية بفعاليَّة	٢,٤٠	٠,٥٠	مرتفع	٢
٣	يُوفَّر تدريب للمعلمين على التنمية المستدامة باستمرار	٢,٢٠	٠,٥٤	متوسط	٤
٤	يُشجَّع المعلمون على المشاركة في الأنشطة الداعمة للتعليم في المجتمع	٢,٢٥	٠,٥٢	متوسط	٣
٥	يُوفَّر تمويل من مؤسسات المجتمع المحلي للأنشطة المدرسية	٢,٠٥	٠,٦٠	متوسط	٥
٦	تُراعى حاجات المتعلمين الاجتماعية بما ينسجم وتفريد التعليم	١,٩٠	٠,٦٥	متوسط	٦
محور التعليم مدى الحياة للجميع		٢,٢٢	٠,٥٥	متوسط	

تشير النتائج في الجدول السابق رقم (٥)، إلى أن معظم البنود في المحاور الثلاثة (التعليم الجيد، التعليم المنصف والشامل للجميع، التعليم مدى الحياة للجميع)، جاءت بدرجة تقدير متوسطة، وكانت المتوسطات الحسابية كالتالي على الترتيب: ٢,٢٣، ٢,٢٥، ٢,٢٢، وبانحراف معياري على الترتيب: ٠,٥٤، ٠,٧٩، ٠,٥٥، مع بعض البنود التي حصلت على تقدير مرتفع، خاصة تلك المتعلقة بفهم المعلمين للمناهج، واستخدام التكنولوجيا، وتوفير فرص متساوية للتعليم، وتشجيع التعاون بين المتعلمين، إضافة إلى تقديم المنح والمساعدات.

إلا أن عدداً من البنود، خصوصاً المتعلقة بتشجيع المتعلمين على المشاركة، استخدام الوسائل الجذابة، مراعاة الفروق الفردية، وتوفير التمويل المجتمعي، جاءت بدرجة متوسطة أو أقل، مما يشير إلى وجود فجوة في تطبيق ممارسات تدعم التنمية المستدامة بشكل شامل.

بشكل عام، يمكن القول إن هناك توازناً غير مكتمل بين القدرات الفنية والمعرفية للمعلمين وممارسات الدعم الفردي الاجتماعي للمتعلمين، ومن منظور علمي، تبرز الحاجة إلى إستراتيجيات تطويرية متكاملة تركز على رفع كفاءة التفاعل الاجتماعي، دعم الفروق الفردية، وتعزيز الموارد المالية والمجتمعية لضمان تحقيق أهداف التعليم المستدام وفق المعايير الدولية، بما يحقق أهداف التنمية المستدامة في التعليم على نحو شامل وفعّال.

***فرضيات البحث:**

-**الفرضية الأولى:** لا توجد فروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين في مدينة اللاذقية على استبانة دور مديري المدارس في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تعزى إلى متغير سنوات الخبرة (١– ٥ سنوات، ٥ – ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).

للتحقق من صحة الفرضية، جرى اختبار (One Way Anova) للتعرف إلى دلالة الفرق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين في مدينة اللاذقية على استبانة دور مديري المدارس في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، وفق الآتي:

جدول (٦): اختبار (One–Way Anova) لدلالة الفرق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين في مدينة اللاذقية على استبانة دور مديري المدارس في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة	القرار
التعليم الجيد	بين المجموعات	٣,١٩١	٢	١,٥٩٥	٠,٨٠	٠,٩٢٣	غير دال
	داخل المجموعات	٢٢٠٢,٢٥٧	٣١٨	١٩,٨٤٠			
	الكلّي	٢٢٠٥,٤٤٧	٣٢٠				
التعليم المنصف والشامل للجميع	بين المجموعات	٢٣,١١٧	٢	١١,٥٥٩	٠,٢٨٥	٠,٧٥٣	غير دال
	داخل المجموعات	٤٥٠٤,٨٢١	٣١٨	٤٠,٥٨٤			
	الكلّي	٤٥٢٧,٩٣٩	٣٢٠				
التعليم مدى الحياة للجميع	بين المجموعات	٩,٧٣٥	٢	٤,٨٦٨	٠,١٨٠	٠,٨٣٥	غير دال
	داخل المجموعات	٢٩٩٧,٨٨٧	٣١٨	٢٧,٠٠٨			
	الكلّي	٣٠٠٧,٦٢٣	٣٢٠				
الاستبانة ككل	بين المجموعات	١٢٧,٩٥٨	٢	٦٣,٩٧٩	٠,١٢٧	٠,٨٨١	غير دال
	داخل المجموعات	٥٦٠٦٧,٠٣٣	٣١٨	٥٠٥,١٠٨			
	الكلّي	٥٦١٩٤,٩٩١	٣٢٠				

من قراءة نتائج الجدول السابق رقم (6)، يتبين لدينا أن جميع قيم الدلالة في مختلف المحاور وكذلك في الاستبانة ككل، كانت أكبر من ٠,٠٥، مما يدفعنا لقبول الفرضية الصفرية، أي أنّه لا يوجد فرق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين على استبانة دور مديري المدارس الحكومية في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين، وذلك تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة؛ وبالتالي فإن رأي المعلمين حول دور مديري المدارس الحكومية في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة متقارب نسبياً، وأن عدد

سنوات الخبرة لا يمثل عاملاً مؤثراً في تشكيل تصور المعلمين لهذا الدور، وأن التباين المجموعات يمكن تفسيره بالعشوائية الطبيعية أو الاختلافات الفردية غير الجوهرية.

وبمقارنة النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة، نجد أن الخبرة لها تأثير في دراسة (الخوالدة و الخوالده، ٢٠١٣)، بينما في الدراسة الحالية لا يوجد لها اي تأثير، إضافةً إلى وجود توافق تام في نتائج دراسة (Qassimi et a, 2024)، حيث تبين أن عدد سنوات الخبرة لا يؤثر في تقديرات المعلمين حول دور المدير في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، بينما المؤهل التعليمي هو المتغير المؤثر.

-**الفرضية الثانية:** لا يوجد فرق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين في مدينة اللاذقية على استبانة دور مديري المدارس في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي (الإجازة الجامعية – دبلوم التأهيل التربوي).

للتحقق من صحة الفرضية جرى استخدام اختبار (independent T-test)، لتعرُّف دلالة الفرق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين في مدينة اللاذقية على استبانة دور مديري المدارس في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، تبعاً لمتغيّر المؤهل العلمي وفق الجدول الآتي:

جدول (7): اختبار (independent T-test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الدافع الشخصي للإنصاف تبعاً لمتغيّر الجنس ومتغير التخصص المهني

المتغير الرئيس	المتغير التصنيفي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	الدلالة	القرار
المؤهل العلمي	إجازة جامعية	١٨٢	٢٤,٥٥	٦,٩٤١	٠,٤٣٧	٠,٠٢١	دال
	دبلوم التأهيل التربوي	١٣٩	٢٤,٩٥	٦,٦٥٥			

من قراءة نتائج الجدول السابق رقم (7)، يتبين لدينا أن قيمة الدلالة بلغت ٠,٠٢١ وهي أصغر من ٠,٠٥، مما يدفعنا لرفض الفرضية الصفرية، أي أنّه يوجد فرق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين على استبانة دور مديري المدارس الحكومية في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (إجازة جامعية، دبلوم التأهيل التربوي)، وهذا الفرق لصالح المعلمين الحاصلين على درجة دبلوم التأهيل التربوي؛ ويمكن تفسير النتيجة بالاختلاف في الخلفية الأكاديمية والتدريب التربوي بين حملة الإجازة الجامعية وحملة دبلوم التأهيل التربوي، فهذا قد يؤثر على وعيهم ومعرفتهم بمتطلبات وأبعاد تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، فضلاً عن أن دبلوم التأهيل التربوي قد يمنح حملته منظوراً أعمق تجاه أدوار الإدارة المدرسية في دعم جودة التعليم.

وبالمقارنة مع الدراسات السابقة، نجد أن أغلب الدراسات العربية لم تتناول متغير المؤهل العلمي على تقييم دور المدير في التنمية المستدامة، أما بالنسبة إلى الدراسات الأجنبية، فهناك اتفاق من حيث تفوق المعلمين من حملة المستويات العليا (بلوم التأهيل التربوي) على مستوى الإجازة الجامعية، وهذا أمر مهم في تشكيل تصور المعلمين حول الإدارة المدرسية.

١٦- استنتاجات البحث:

بناءً على ما سبق، جرى التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

-معظم البنود في المحاور الثلاثة (التعليم الجيد، التعليم المنصف والشامل للجميع، التعليم مدى الحياة للجميع) جاءت بدرجة تقدير متوسطة.

-معظم البنود المتعلقة بتشجيع المتعلمين على المشاركة، استخدام الوسائل الجذابة، مراعاة الفروق الفردية، توفير التمويل المجتمعي، جاءت بدرجة متوسطة أو أقل.

-لا يوجد فرق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين على استبانة دور مديري المدارس الحكومية في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين، تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

-وجود فرق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين على استبانة دور مديري المدارس الحكومية في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (إجازة جامعية، دبلوم التأهيل التربوي)، وهذا الفرق لصالح المعلمين الحاصلين على درجة دبلوم التأهيل التربوي.

١٧-مقترحات البحث:

استناداً إلى ما توصل إليه البحث من نتائج، يعرض مجموعة من المقترحات:

-الاستفادة من معايير اليونسكو والأمم المتحدة الدولية للتعليم المستدام، لتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة وتكييفها بما يتناسب مع البيئة التعليمية المحلية السورية.

-استخدام المقابلات المعمقة في الأبحاث ذات الصلة، للحصول على بيانات أكثر شمولية.

-دراسة أثر برامج التدريب المستمر للمعلمين والمديرين وتبنيهم وتطبيقهم لممارسات التعليم المستدام.

-القيام بأبحاث تسلط الضوء على دور مؤسسات المجتمع المحلي في دعم المدارس لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتحديد أنماط الشراكة الأكثر فاعلية.

-تشجيع الدراسات المقارنة بين مدارس وبيئات تعليمية مختلفة، محلية أو عربية أو أجنبية، لرصد أوجه التشابه والاختلاف في تطبيق مبادئ التعليم المستدام، والاستفادة من أفضل الممارسات.

18-المراجع:

المراجع العربية:

- أبو حطاب، إبراهيم محمد سقيب (٢٠٠٨). *مقومات الإدارة المدرسيّة الفاعلة في المدارس الحكومية بمحافظات غزة من وجهة نظر المديرين وسبل الارتقاء بها* . رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، غزة.

- أبوعلي، عبد القادر(٢٠١٠). *العوامل المؤثرة في تطوير أداء مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة في ضوء مفهوم تحليل النظم.* رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

-بني ياسين، آلاء (٢٠١٨). *مستوى إدراك مديري المدارس في محافظة الزرقاء لمكونات التعليم من أجل التنمية المستدامة.* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة آل البيت، الأردن.

– بغدادي، منار محمد. (٢٠١٩). *تحسين جودة التعليم الابتدائي في ضوء أهداف التنمية المستدامة، رابطة خريجي معاهد وكليات التربية*، ٧١(١)، ص١٤-٢٢.

– جاسم، اسراء أحمد؛ سكران، ناصر خضير (٢٠٢٤): *جودة المناهج الدراسية في إطار الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية. مجلة جامعة بغداد للعلوم التربوية والنفسية*، ١٥٧(٦٦)، ١٤٩-١٨٦.

– الحربي، ميعاد معيش صالح؛ البدراني، بدر. (٢٠٢٢). *التعليم في دول الخليج على ضوء المؤشرات الدولية وتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة. المجلة الأردنية للعلوم التربوية*، **الأردن**، ٧(٣٧)، ٥٣-٦٦.

– حمد، إلهام حسن محمد (٢٠١٤) : *درجة ممارسة مدير المدرسة بصفته مشرفاً مقيماً في التنمية المهنية للمعلمين في المدارس الخاصة في الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين فيها* ، رسالة ماجستير منشورة ، نابلس ، فلسطين.

– الخوالدة، تيسير ، الخوالده، علي (٢٠١٣). *إدراك معلمي المدارس في الأردن لمكونات التربية من أجل التنمية المستدامة. مؤته للبحوث والدراسات: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. ٢٨(٥)، ٢٩٧-٣٣٢.

– الديب، خالد زكي؛ باحمدان، محمد سعيد. (٢٠٢٢). *دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للنشر العلمي*، ٤٢(١)، ٦٩٩-٧٢٢.

– زيتون، كمال عبد الحميد. (٢٠٠٧). *التدريس نماذجه ومهاراته*. القاهرة: عام الكتب، مصر.

– الساعدي، مفضي عابد. (٢٠١٠). *الإدارة الصفية*. عمان، دار الشروق، ط١.

– شحات، أمل؛ أحمد، محمد علي. (٢٠٢١). *مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج العلوم المطور للصف الخامس في سلطنة عمان. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، ٣(٤)، ٢٧٧-٣٣٩.

– عابدين، محمد عبد القادر(2001). *الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية*. عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر.

– العاجز، فؤاد علي (٢٠٠٥) : *تطوير التعليم في قطاع غزة* ، غزة ، ط١ .

– عبيدات، محمد؛ أبو أنصار، محمد؛ ومبيضين، عقلة (٢٠٠٤). *منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات*. عمان: دار وائل للنشر.

– علي، عيسى (2006). *الإدارة التربوية ونظرياتها*. منشورات جامعة دمشق: كلية التربية.

– العمايرة، محمد حسن (2000). *مبادئ الإدارة المدرسية*. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

– غنيم، عثمان محمد؛ أبو زنط، ماجدة. (٢٠١٠). *التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها*. دار صفا للنشر والتوزيع، عمان.

– محمد، عبد الله حسون؛ دواي، مهدي صالح. (٢٠١٥). *التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والإبعاد*. مجلة ديالى للعلوم النفسية والتربوية، الجزائر٦٧(٦)، ٣٣٨-٣٥٦.

–المعايطة، عبد العزيز عطا الله (2007). *الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر*. الأردن: عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.

– المؤتمر التربوي الأول لتطوير التعليم (١٩٨٧). وزارة التربية والتعليم، الأردن، ٣٠(١)، ١٤٣-١٤٤.

– الهادي، بدرية؛ الكيومي، أمل؛ العبري، خلف. (٢٠٢٣). *واقع تضمين سياسات التعليم قبل الجامعي في سلطنة عمان لغايات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة٢٠٣٠*. المجلة الأردنية للعلوم التربوية، الأردن، ٨(٣)، ص٢٤٣-٢٦٧.

– وزارة التّربية السّوريّة. (٢٠١٦). *وثيقة الإطار العام للمنهاج الوطنيّ للجمهوريّة العربيّة السّوريّة*. منشورات وزارة التّربية: دمشق.

اليونسكو، (٢٠٢٣): تقرير التعليم في العالم العربي، نجحو تعليم شامل وموحد للجميع، باريس.

– اليونسكو، (٢٠٢٠). *موجز بيانات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة*. كندا: معهد اليونسكو للإحصاء.

المراجع الأجنبية:

−Abu Shakra. R (2021): *The role of Jordanian School Principals in achieving the fourth goal of the sustainable development goals*, Cypriot Journal of Educational Science, 16(1), P: 167-186.

− Qasimi. A et al (2024): *The Role of Public School Principals in Achieving Sustainable Development in Light of the Omani National Education Strategy*, Journal of Statistics Applications & Probability, 13 (5), P: 1477-1488.

−UNESCO, (2016). *Sustainable Development Data Digest Laying the Foundation to measure sustainable Development goal 4.*

−International Association for Quality Education (2025*): International Conference on Quality Education 2025*, Dayananda Sagar University, India, (15-18 December 2025).